

الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح

استنتاجات بشأن الأطفال والتزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى

- ١ - قام الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح التابع لمجلس الأمن، في جلسته ٣٠، المعقودة في ٢ أيار/مايو ٢٠١١، بدراسة التقرير الثاني للأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/2011/241)، الذي يغطي الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، والذي قدمته الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والتزاع المسلح. وأدلى الممثل الدائم لجمهورية أفريقيا الوسطى لدى الأمم المتحدة بكلمة أمام الفريق العامل أيضا.
- ٢ - ورحب أعضاء الفريق العامل بتقرير الأمين العام المقدم وفقا لقراري مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وقوبل التحليل والاستنتاجات الواردة فيه برد فعل إيجابي.
- ٣ - ورحب أعضاء الفريق بالخطوات المتخذة من قبل جمهورية أفريقيا الوسطى لضمان حماية الأطفال، ولا سيما التوقيع على إعلان نجamina لإنهاء استخدام الجنود الأطفال، والجهود المبذولة لضمان حماية أكبر للمدنيين، وتوقيع البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل، والتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى.
- ٤ - غير أنهم أعربوا عن القلق من استمرار تجنيد الأطفال واستخدامهم على يد جماعات مسلحة، من بينها ميليشيا الدفاع عن النفس.
- ٥ - ولاحظوا مع القلق الشديد كذلك أن جيش الرب للمقاومة لا يزال مسؤولا عن ارتكاب انتهاكات وتجاوزات بحق الأطفال، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتل



الأطفال وتشويههم واغتصابهم، واستهدافهم بغير ذلك من العنف الجنسي والاختطاف لاستخدامهم كمقاتلين أو جواسيس أو رقيق جنسي أو عتالين.

٦ - وشجعوا الحكومة على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام، مؤكداً بصفة خاصة الحاجة الملحة لأن تيسر حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى إنجاز الجماعات المسلحة خطط العمل المحددة زمنياً الموضوعة وفقاً للقرارات ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وطلبوا إلى جمهورية أفريقيا الوسطى توحي الصرامة في التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الأطفال وفي مقاضاة مرتكبيها وترجمة الالتزامات المقطوعة إلى قوانين وطنية.

٧ - وأطلع رئيس التشكيلة القطرية لجمهورية أفريقيا الوسطى التابعة للجنة بناء السلام، الممثل الدائم لبليجيكا لدى الأمم المتحدة، الفريق العامل على الزيارة التي قام بها مؤخراً إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وعلى التحديات الأوسع نطاقاً التي يواجهها البلد في مجال بناء السلام.

٨ - وصَدَرَ عن الممثل الدائم لجمهورية أفريقيا الوسطى أنه:

(أ) رحب بالتقرير الثاني للأمين العام وبالتطورات الإيجابية التي شهدتها بلده منذ التقرير الأول؛

(ب) أعاد تأكيد التزام الحكومة باستئصال تجنيد الأطفال واستخدامهم بواسطة الجماعات المسلحة وسَرَد التدابير التي اتخذتها وتتخذها حكومتها لتعزيز حماية الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومن ذلك التوقيع على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل والتصديق على القواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (قواعد باريس ومبادئها التوجيهية)؛

(ج) لاحظ أن برنامج الأمم المتحدة لترع سلاح وتسريح وإعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة التي وقعت اتفاق السلام مع الحكومة في عام ٢٠٠٨ لم ينفذ بالكامل بسبب نقص الموارد؛

(د) أكد كذلك إسهام لجنة بناء السلام في حماية الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(هـ) شدد على أن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشكل تهديداً أمنياً لا يستهان به وأعرب عن الأمل في أن تضع الدول المتضررة، بدعم من المجتمع الدولي، حداً للتهديد الذي تشكله تلك الجماعة المسلحة؛

(و) أعرب عن الأسف لوجود أطفال في صفوف مليشيا الدفاع عن النفس المحلية رغم حظر الحكومة تجنيد الأطفال؛ ولاحظ كذلك أن حكومته ستتخذ الخطوات الإدارية المتبقية لإنشاء المجلس الوطني لحماية الأطفال، وأهاب بالأمم المتحدة دعم الأداء السليم لآلية الرصد والإبلاغ في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفقا لما طلبه المجلس.

٩ - وإلحاقا بذلك الاجتماع، وافق الفريق العامل على اتخاذ الإجراءات المباشرة التالية دون إحلال بالقانون الدولي الواجب التطبيق وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرارات ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وعلى نحو يتسق مع القانون الدولي الواجب التطبيق وتلك القرارات.

بيانات علنية صادرة عن رئيس الفريق العامل

١٠ - وافق الفريق العامل على توجيه رسالة إلى جميع أطراف النزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى المذكورة في تقرير الأمين العام من خلال بيانات علنية صادرة عن رئيس الفريق العامل:

أولا - إلى كل الجماعات المسلحة:

(أ) **يعرب عن بالغ القلق** إزاء استمرار الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى ويحثها على التنفيذ الفوري للاستنتاجات السابقة للفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/AC.51/2009/2)؛

(ب) **يحثها بشدة** على الوقف الفوري لتجنيد الأطفال واستخدامهم، ووقف الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة ضد الأطفال وفق ما دعت إليه قرارات مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وإخلاء سبيل جميع الأطفال المتبقين في صفوفها؛

(ج) **يحثها كذلك** على أن تقوم في أقرب وقت ممكن بوضع خطط عمل محددة زمنيا تتماشى مع قرارات مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩).

(د) **يشدد** على أن التنفيذ الكامل لخطة عمل وفقا لقرارات مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، الذي تصادق عليه فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ، يشكل خطوة مهمة على طرف النزاع اتخاذها لشطبها من مرفقات تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح؛

إلى الجيش الشعبي لاستعادة الديمقراطية

(هـ) يرحب بفصل الأطفال عن صفوف الجيش الشعبي لاستعادة الديمقراطية منذ عام ٢٠٠٨، ويطلب إليه ضمان الإفراج الشامل والقطعي عن جميع الأطفال المتبقين في صفوفه؛

إلى اتحاد القوى الديمقراطية من أجل التجمع، والجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى، وحركة محرري أفريقيا الوسطى لنصرة العدالة

(و) يعرب عن بالغ القلق إزاء استمرار تجنيد واستخدام الأطفال وغير ذلك من الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال. ويطلب إلى اتحاد القوى الديمقراطية من أجل التجمع، والجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى، وحركة محرري أفريقيا الوسطى لنصرة العدالة، الوقف الفوري للانتهاكات والتجاوزات التي يتواصل ارتكابها بحق الأطفال والدخول في حوار مع الأمم المتحدة؛

إلى تجمع الوطنيين من أجل العدالة والسلام

(ز) يعرب عن بالغ القلق إزاء تعذر إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تجمع الوطنيين من أجل العدالة والسلام في شمال شرق البلد، وإزاء استمرار ورود تقارير عن تجنيد واستخدام الأطفال وحدوث انتهاكات وتجاوزات بحق الأطفال في تلك المناطق؛ ويحث التجمع على السماح بقيام الجهات العاملة في المجال الإنساني بتوصيل المساعدات إلى النازحين وغيرهم من السكان المحتاجين؛

(ح) يرحب بإعلان التجمع وقفا لإطلاق النار ويشجعه على الدخول في حوار مع الحكومة في سبيل توقيع اتفاق ليرفيل للسلام الشامل؛

إلى جيش الرب للمقاومة (يوجه من خلال مكتب المبعوث الخاص للأمين العام المعني بالمناطق المتضررة من نشاط جيش الرب للمقاومة)

(ط) يدين بشدة استمرار ارتكاب انتهاكات وتجاوزات بحق الأطفال، بما في ذلك تجنيدهم واستخدامهم واغتصابهم وارتكاب أعمال عنف جنسي أخرى ضدهم، فضلا عن عمليات الاختطاف من جانب جيش الرب للمقاومة في المنطقة الجنوبية الشرقية والشرقية من جمهورية أفريقيا الوسطى؛

ثانيا - إلى حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى

(ي) يعرب عن القلق الشديد إزاء تجنيد واستخدام الأطفال بواسطة الميليشيات المحلية للدفاع عن النفس، ويطلب إلى الحكومة تكرار تأكيد حظرها لتجنيد الأطفال واستخدامهم، والعمل لكفالة الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأطفال المرتبطين بهذه الجماعات، ورفض تقديم أي دعم لأي ميليشيا تجند أطفالا وتستخدمهم.

توصيات إلى مجلس الأمن

١١ - وافق الفريق العامل على توصية مجلس الأمن بما يلي:

رسالة إلى حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى

(أ) يرحب بالخطوات المتخذة من جانب الحكومة لتعزيز حماية الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما توقيع إعلان نجمانا لوضع حد لتجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوات والجماعات المسلحة، فضلا عن توقيع البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل، بشأن اشترك الأطفال في المنازعات المسلحة، وبشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، ويشجع الحكومة على التصديق على البروتوكولين الاختياريين والقيام بالإصلاحات اللازمة لترجمة أحكامهما إلى نصوص قانونية وطنية، بوسائل من بينها اتخاذ تدابير قابلة للتنفيذ لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم بواسطة الجماعات المسلحة، من قبيل اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات وإجراء الإصلاحات اللازمة في القانون الوطني لجعل التشريعات المحلية تتوافق مع الالتزامات التي تقضي بها اتفاقية حقوق الطفل؛

(ب) يشيد بالجهود التي تبذلها الحكومة لمواجهة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، بالتعاون مع دول المنطقة، وبرعاية الاتحاد الأفريقي، ويحث الحكومة وشركاءها على اتخاذ إجراءات على سبيل المتابعة للخطوات المتفق عليها في الاجتماع الوزاري للاتحاد الأفريقي بشأن جيش الرب للمقاومة، الذي عقد في بانغي يومي ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بما في ذلك إنشاء مركز عمليات مشتركة وتسيير دوريات مشتركة على حدود البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة ونشر قوات لتيسير الوصول إلى التجمعات السكانية السهلة التضرر وحمايتها؛

(ج) يرحب بقرار الحكومة إنشاء مجلس وطني لحماية الطفل ويشجعها على ضمان تمكين المجلس من العمل في أقرب وقت ممكن وبالتالي المساعدة على نحو نشط في اعتماد تدابير لوضع حد للانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال ومنع حدوثها؛

(د) **يرحب أيضا** بالجهود الجارية التي تبذلها الحكومة لتهيئة بيئة موفرة للحماية واستحداث آليات للمساءلة عن العنف ضد الأطفال ويحثها على توخي الصرامة في التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الأطفال وفي مقاضاة مرتكبيها؛

(هـ) **يعرب عن بالغ القلق** إزاء بطء وتيرة التقدم في تنفيذ التوصيات الواردة في استنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح بشأن الأطفال والتزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/AC.51/2009/2)، بما في ذلك التوصيات المتصلة بقيام الأطراف المعنية بوضع خطط عمل ملموسة ومحددة زمنيا لوقف تجنيد واستخدام الأطفال بالمخالفة للقانون الدولي الواجب التطبيق، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٥٣٩ (٢٠٠٤) و ١٦١٢ (٢٠٠٥)، ويحث حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى على أن تقوم، حسب الاقتضاء، بتيسير إعداد خطط عمل من هذا القبيل؛

(و) **يعرب عن القلق الشديد** إزاء استخدام الأطفال بواسطة الميليشيات المحلية للدفاع عن النفس، ويطلب إلى الحكومة العمل لضمان الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأطفال المرتبطين بهذه الجماعات، وخاصة من خلال الإصدار الفوري لأوامر واضحة، بما في ذلك على المستوى المحلي، ورفض تقديم أي دعم لأية مليشيا تجند أطفالا وتستخدمهم.

رسالة إلى الأمين العام

(ز) **يلاحظ** أن التعاون بين الحكومة وبعثة توطيد السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى لدعم القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى في جهودها الرامية إلى حماية المدنيين واستعادة السيطرة على المناطق المتضررة من النزاع يشكل خطوة مهمة في سبيل حماية الأطفال؛

(ح) **يؤكد** اقتران ذلك بالحاجة إلى أن يدعم المجتمع الدولي الحكومة في جهودها الرامية إلى إكساب قوات الدفاع والأمن التابعة لها طابعا احترافيا وتعزيزها، في ذلك آلياتها الرقابية؛

(ط) **يشجع** على مزيد من التعاون بين بعثة توطيد السلام ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى والجهات ذات الصلة المعنية بحماية الطفل في تدريب الأفراد القائمين بإنفاذ القانون وأفراد القوات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي بناء قدراتهم، وذلك في سياق نهج كلي ذي منبع وطني لإصلاح قطاع الأمن؛

(ي) يؤكد على وجود حاجة إلى آلية رصد وإبلاغ معززة لضمان المتابعة الملائمة لتنفيذ توصية الأمين العام بتخصيص موارد وقدرات كافية لآلية الرصد والإبلاغ واستنتاجات الفريق العامل التابع لمجلس الأمن والمعني بالأطفال والتزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)؛

(ك) يطلب إلى الأمين العام أن يقوم، من خلال مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وفريق الأمم المتحدة القطري، بتعزيز آلية الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال من خلال الاجتماعات المنتظمة لفرق العمل المعنية بالرصد والإبلاغ وتعزيز شبكات المعلومات، ضمانا للوفاء بالالتزامات بإبلاغ مجلس الأمن؛

(ل) يطلب أيضا إلى الأمين العام أن يبحث فرقة العمل المعنية بالرصد والإبلاغ على تعزيز أنشطة الرصد والإبلاغ وتوفير الموارد وضمان توافر القدرات الكافية لهذا الغرض حسب اللزوم؛

(م) يلاحظ الإفراج عن أطفال من صفوف الجيش الشعبي لاستعادة الجمهورية والديمقراطية، ومحاولاته إبرام خطة عمل مع الأمم المتحدة، ويطلب أن يقوم فريق الأمم المتحدة القطري ببذل الجهود مجددا لوضع خطة عمل وتنفيذها مع الجيش الشعبي لاستعادة الجمهورية والديمقراطية لمنع المزيد من تجنيد واستخدام الأطفال، بغية شطب هذه الجماعة من التقرير السنوي للأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح؛

(ن) يهيب بوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها دعم الحكومة في وضع وتنفيذ برامج لإدماج الطويل الأجل للأطفال ذوي الارتباط السابق بالقوات والجماعات المسلحة، مع مراعاة قواعد باريس ومبادئها التوجيهية التي صدقت عليها جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك لكفالة الفصل الدائم للأطفال عن الجماعات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(س) يرحب بتخصيص أموال بصورة محددة من خلال صندوق بناء السلام لإعادة إدماج الأطفال.

الإجراء المباشر الذي اتخذته الفريق العامل

١٢ - وافق الفريق العامل أيضا على أن يوجه الرئيس وجوبا الرسائل التالية:

إلى رئيس لجنة بناء السلام

(أ) **يرحب** بانخراط لجنة بناء السلام مع جمهورية أفريقيا الوسطى، لا سيما دعمها لإعادة إدماج الأطفال ذوي الارتباطات السابقة بالجماعات المسلحة، ويشجع اللجنة على أن تظل على عهدتها للأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك ما يتعلق بإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمحاربين السابقين من الأطفال وبناء قدرات وطنية لحماية الأطفال؛

إلى البنك الدولي والجهات المانحة

(ب) **يسلط الضوء** على الاحتياجات الحيوية المتعلقة بحماية الطفل في جمهورية أفريقيا الوسطى، ويدعو الجهات المانحة إلى توفير موارد مستدامة لدعم برامج حماية الطفل في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(ج) **يشجع** الجهات المانحة على دعم إعادة إدماج الأطفال الذين تم الإفراج عنهم من الجماعات المسلحة، ويشدد على ضرورة تقديم الدعم النفسي والمساعدة لضحايا العنف القائم على نوع الجنس، لا سيما ضحايا جيش الرب للمقاومة؛

(د) **يناشد** الجهات المانحة دعم عمل آلية الرصد والإبلاغ فيما يتعلق بالانتهاكات والتجاوزات التي ترتكب ضد الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى، بوسائل من بينها تمويل القدرة على حماية الطفل وتدريب الشركاء؛

(هـ) **يشدد** على ضرورة قيام المجتمع الدولي بدعم الحكومة في جهودها الرامية إلى إكساب قوات الدفاع والأمن التابعة لها طابعا احترافيا وتعزيزها، بما في ذلك آلياتها الرقابية، ويرحب في هذا الصدد بالتعاون القائم بين الحكومة وبعثة توطيد السلام.